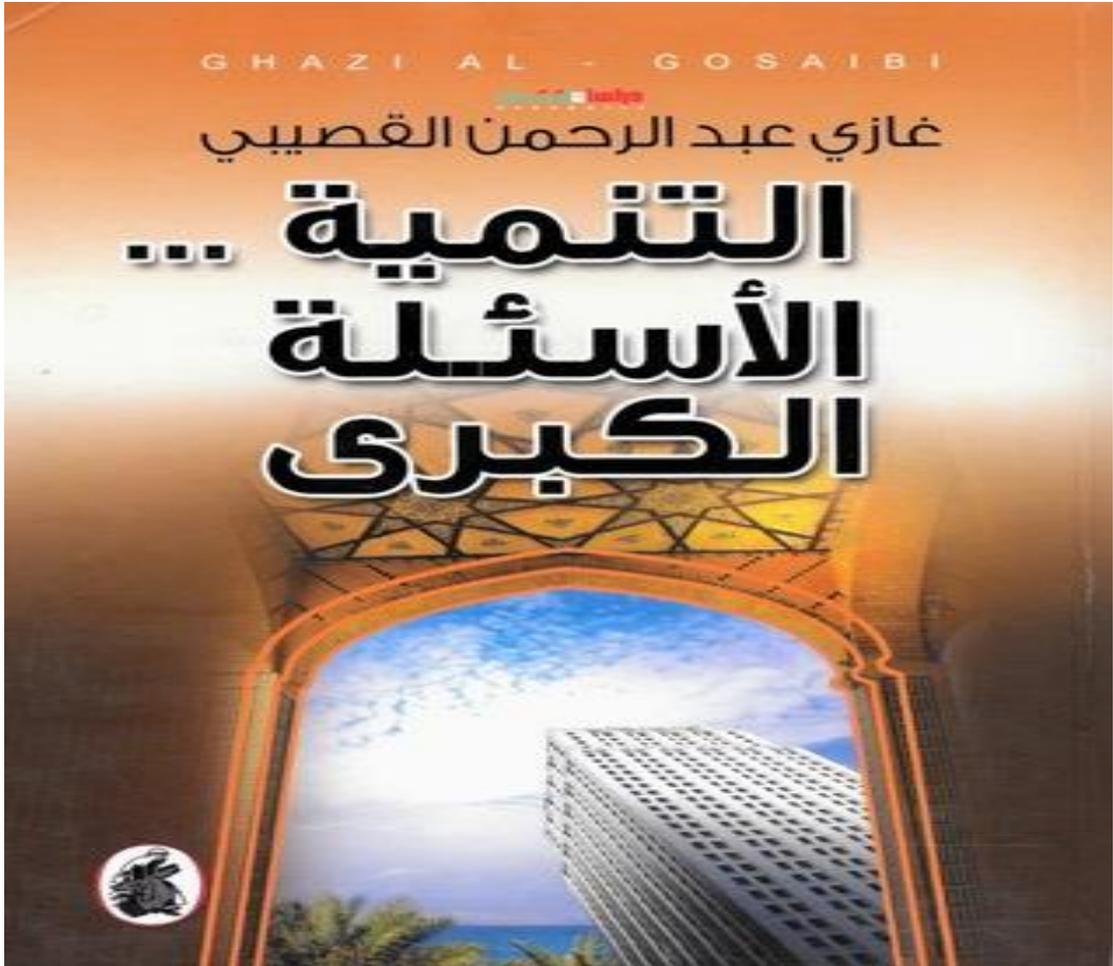


ملخص كتاب

(التنمية .. الأسئلة الكبرى)



الديوان
A. 073 al.mzed

أعدَّ الملخص :
محمد المطيري
(أبو همس)

الكتاب ١٢٠ صفحة
الملخص ٧ صفحات
الجمعة ٢ / ١١ / ١٤٤٠ هـ

مقدمة :

(التنمية وراء كل ثورة **وكذلك** وراء كل ثورة مضادة) .
الكتيب يناقش التنمية بأسلوب مُبسَّط لأن كتب التنمية
" كتبٌ أعدَّها متخصص : ليقرأها متخصص آخر " !.
(((**الإنسان** هو جوهر التنمية ومحورها وهدفها)))
كيف ذلك وهو **يجهل** التنمية؟! (فكتب القصبي للإنسان العادي)

أسئلة التنمية :

- ١ لماذا نُنمِّي ؟
- ٢ لمن نُنمِّي ؟
- ٣ ماذا نُنمِّي ؟
- ٤ كيف نُنمِّي ؟



التنمية : لماذا ؟

ماهي التنمية ؟

أي تغيير يخدم الإنسان ..
اقتصادياً أو اجتماعياً أو سياسياً أو ثقافياً .

قصة : في الصفحات ١٧ ، ١٨ ، ١٩

(مقارنة بين مزارع أمريكي وسنغالي)
الفرق بين ظروفهما هو : التنمية المطلوبة

خطورة انعدام التنمية

(تخلف << فقر) = انعدام المقومات
((٧٥ % من ثروات الأرض في يد ٢٠ % من الناس))
بدون تنمية ، ستزداد هذه الفوارق الرهيبة بين البشر !!

خطورة استنساخ التنمية

طمس للهوية واستيراد للعقائد والأفكار
مثال ١ : مصطفى كمال أتاتورك (تركيا) ص ٢٦
مثال ٢ : الشاه رضا خان (إيران) ص ٢٦

قرار التنمية

(ليس قرار حكومي ، بل قرار الشعب)

تقول زعيمة الهند (انديرا غاندي)

(مع وعي الجماهير المنخفض ليس لك سوى الصبر والإقناع)

تصنيف التخلف (الاقتصادي الأمريكي جالبريث)

- ١- آسيا (لقلّة الموارد الطبيعية)
- ٢- افريقيا (لقلّة الكفاءة البشرية)
- ٣- اللاتين (لضعف العمل المؤسسي)

لماذا نمتي ؟ لأن التخلف ليس القدر المحتوم .
طريق التنمية : ((لايزال طويلاً وشاقاً)) .

قصة : معارضة سد الهند ص ٢٨

التمية : لمن ؟

لمن التمية ؟

البديهي : (لصالح أكبر عدد من المواطنين) .
لكننا : نتأخر كثيراً لنصل لهذه الإجابة البديهية ! .

الفرق بين النمو والتمية :

النمو : تلقائي على غير هدى للأقلية المحظوظة .
التمية : تتحقق على بصيرة للقاعدة العريضة .

هدف التمية الصحيح

... هجوم مُحدّد على أسوأ أنواع الفقر...
((سوء التغذية والمرض والأمية والبطالة وعدم تكافؤ الفرص))
علاج الفقر مباشرة ← يزيد الناتج القومي

خطأ الحكومات العربية

- (الاهتمام بالتحديث ، وليس التمية)
- (ضعف القرار المُضّر بالصفوة الحاكمة)

البيروقراطيون

((يخططون للتمية فيجعلونها من صالحهم))
وذلك نتيجة حتمية لطبيعة البيروقراطية ذاتها !
هذه البيروقراطية (البريئة) فكيف (بالفاسدة) !
الأجهزة البيروقراطية تحوّلت إلى مراكز قوة يصعب
ضبطها بسبب العدد الهائل من التعليمات والأنظمة .

خصائص السلوك البيروقراطي

ص ٤٥

تقديم المعلومات	تأييد القرارات
تجاوب للقرارات	تقبّل المسؤوليات

((كل ذلك ↑ يكون حسب المصالح))

مثلاً : الموظف يمدح المشروع إذا كان في منطقتة !!

مثل غربي : أحياناً لا توجد وسيلة لرحضة موظف

إلا **يركله إلى أعلى** ! (أي مستشار 😊) .

المستفيدون من التنمية :

- ✓ ((الطبقة الحاكمة))
- ✓ ((البيروقراطية))
- ✓ (سكان المدن الكبرى)

- من لا يملك شيئاً للإطاحة بمن يملكون كل شيء !
- فشل حكم الشاه بسبب التطبيق الخاطئ للتنمية .
- استقرار (الطبقة المتوسطة) : شرط الاستقرار .
- إذا أردتم الاستقرار فحولوا الأرياف إلى عواصم .

التضخم :

هو تضائل القيمة الشرائية للنقود
لارتفاع أسعار الخدمات والسلع .

- مثال ١ : ألمانيا العشرينات (سيارة مُحَمَّلة ماركات = رغيف خبز) !
- مثال ٢ : قبل انهيار الشيوعية (أصبحت السلع تباع بالسجائر) !

في العالم الثالث تكاد تتحول وزارات التخطيط إلى مراكز تمارين نظرية

لتشمل التنمية السواد الأعظم :

- نُهبي استئثار الصفوة الحاكمة .
- نُحارب البيروقراطية والفساد .
- نُهبي احتكار العواصم للمزايا .
- نُحارب بقوة جرائم التضخم .

" تتطلب الفلسفة الجديدة " : التخلص من فكرة النمو التلقائي

- ١- أن يكون إنتاج واستهلاك البضائع محكوماً :
((((بكفاءة الإنتاج وعدالة التوزيع)))) .
- ٢- وضع استراتيجية واضحة جادة لمقاومة الفقر .
- ٣- زيادة المشاركة الشعبية في القرار السياسي
(لتعكس القرارات الاقتصادية حاجات المجتمع)

التنمية : ماذا ؟

عمل التنمية المفترض

المفترض أن يكون عمل التنمية (**نسخ**) منجزات العالم الأول ، لكنها تحولت إلى (**مسخ**) تام لكل ما يدور في العالم الأول ! فأصبح **مقياس التقدم** : أن ترتدي زياً يخالف الزي القومي ، وأن تتجنب الحديث ((ما أمكن)) باللغة القومية !! . " التنمية تخدم الناس (**نعم**) ، الناس تُسخر للتنمية (**لا**) "

ضحية الغزو الثقافي

آمن المخططون أن أول ما يجب تميته ((الفكر المستورد)) فتحول استيراد الفكر من وسيلة صغرى إلى غاية كبرى ! جاء أنصار الغرب والشرق يبشرون بزوال الفقر والأمية ! فظلت جماهير العالم الثالث الفقيرة ترقب صراع المثقفين ، والجماهير الفقيرة الأمية ، تراوح مكانها ، على فقرها وأميتها.

● **التنمية الناصجة** محايدة من العادات والتقاليد

بحيث أنها : (نرفض السيئ ونقبل الجيد) .

● **ماذا نربي** ؟ كل قطاع وخدمة ومشروع

(((يُشبع الحاجات الأساسية))) .

● مساعد الفقراء ليس خيار أخلاقي

((بل هو **الأساس الوحيد** للتنمية)) .

● أمور يجب أخذها بالاعتبار (التنمية بين دول العالم) :

- 1- اختلاف التعليم والثقافة .
- 2- اختلاف الأنظمة واللوائح .
- 3- اختلاف تعوّد الحكم الذاتي .
- 4- اختلاف تجانس الشعب .

س : ما هو الحل لكل هذه التعقيدات ؟

ج : ((((**التخطيط الجيد**)))) .

فلسفة التنمية الجديدة

(الاقتصادي بول ستريتون)

- التنمية ليست اقتصاد فقط (ثقافية واجتماعية ...) .
- التنمية ليست مال فقط (بل ظروف جيدة) .
- عدالة التوزيع تؤدي للنمو وليس العكس .
- خطأ نسخ التجارب لاختلاف الظروف .
- التنمية ليست تصنيع فقط (الأولى دعم المزارعين) .
- استخدام التقنية الملائمة (بدل الأفضل والأعلى) .
- البعد عن الجدل العقيم (التوازن حول كل الأمور) .
- المزج بين الوسائل التي تحتاجها الظروف .
- تزايد السكان لن يُحل تلقائياً عبر النمو .

التنمية البشرية : (تطوير الإنسان) + (إشباع حاجاته)

التنمية : كيف ؟

عدو الخطط

عدم الشمولية (التوازن بين أجزاء أي مقطوعة)

مثال ١ : اقتلاع شجرة في أرض الحبشة للوقود .

(كانت تُصد الرياح وتُثبّت التربة = فانجرفت القشرة الصالحة للزراعة)

مثال ٢ : الإفراط في مقدار الإنفاق العسكري .

(طائرة الشبح بمليار دولار = عدد من المدارس والمراكز الصحية)

خطأ تخطيط (اختراع بديل مُكلف بدل قديم كافٍ)

مثال : بدلوا خبز الذرة بخبز القمح (في دولة افريقية)

أهمية التخطيط

(((((التخطيط الجيد = تقارب التطلّعات والواقع)))))

(بدأ التخطيط الجدي في أعقاب الحرب العالمية الثانية)

نجاح التخطيط في مرونته : تُغيّر الأولويات وفق الواقع .

(((((الفشل = الجمود)))))

• التنمية بدون تخطيط << مخاطرة

• التمسك بخطط فاشلة << جريمة

خطورة التقليد الأعمى

(خطورة النقل الحرفي لخطط الغرب !!)

قصة : عندما قرر الشاه محمد رضا بهلوي

الاندفاع في عملية تنموية بدتْ (على الورق)

رائعة جداً ، ماذا حدث ؟ ص ١٠٠

قصة تتكرر عندما ((تُنمّي قبل أن تُخطّط)) .

" مثال تناقضاتنا "

نُحجل من علاقتنا الحميمة مع الجمل !!

رغم أن الغرب الذي لانتم لتقليده

لا يُحجل أهله من تربية أي حيوان !!

عقدة الخواجة

" الخبير الأجنبي يملك المعلومات الفنية " .. لكنه :

(يفتقر الحس الوطني ليعرف تطلّعات المواطنين) .

تعيين الخبراء في مناصب وزارية (قرار غير حكيم) .

لأن **مهمة الوزير** أن يتأكد من وصول الخدمة

بأقل تكلفة إلى السواد الأعظم من المواطنين .

خط الأساسيات والكماليات :

- اللباس ضرورة لكن (بنطلون جينز أمريكي) ترف استهلاكي .

- المأوى ضرورة لكن بناء كميات أسمنت تبني قلعة بطر معماري .

- العلاج ضرورة لكن الغرف الفاخرة في المستشفى عقلية سياحية .

التنمية : المفتاح السحري

المشاركة الشعبية :

خط هاتفي ساخن للشكاوي (يغني عن الموظفين)
لجنة أصدقاء المرضى : (تزور وتأخذ الشكاوي)
" كلاهما ↑ ليست أفكاري "

مشكلة أولويات :

مثال : الاهتمام بالطب العلاجي أكثر من الوقائي
الطب الوقائي (مراكز الرعاية الصحية الأولية)
الطب العلاجي (عيادة مكلفة لجراحة القلب)
" يمكن بدل العيادة بناء عشرات المراكز "

الذهنية العلمية :

(لننجح فيما سبق نحتاج : ذهنية علمية).
أي لا تتشبث بكل قديم ، ولا تنهر بكل حديث
" **لكن** : خذ ما ينفعك .. فكراً وواقعاً "

(((لأجل التنمية))))

" **الحرية** أهم من المال "

مفتاح التنمية

(التعليم ثم التعليم ثم التعليم)

إصلاح التعليم

- (القضاء التام على الأمية) .
- ربط متطلبات التنمية بالتعليم .
- الاستغناء عن التلقين العقيم .
- (تكثيف البحوث العلمية) .

● **الذهنية التنموية** يمكنها المزج بين :

(رفع كفاءة الخدمة وخفض تكلفتها) .

● أي طريقة تثبت فعاليتها تمسك بها .

● استخدام الحاسوب بلا حاجة منطقية

(مظهر من مظاهر الواجهة فقط) !

● **التقنية المناسبة** (لا الأعلى أو الأحدث) :

(كهرباء القرى بالطاقة الشمسية أفضل من محطات الكهرباء)

ختاماً ...

((كن فاعلاً في التنمية))

" ولا تحتقر دورك أبداً "

والسلام ختام

كتبه : محمد المطيري (أبو همس)

الجمعة ٢ / ١١ / ١٤٤٠ هـ